العدد في القرآن الكريم
(إعرابه وتمييزه) دراسة تحليلية

د. عبدالرحمن عبدالله محمد الفكي*

* أستاذ مساعد بكلية الدعوة والإعلام - جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم.

ملخص البحث

جاءت هذا الدراسة عن العدد في القرآن الكريم إحصاء وإعراباً وتمييزاً، أحصى الباحث الأعداد التي ذكرت في القرآن الكريم وبيّن عدد مرات الورود ومواضعها، كما بيّن مواضع إعرابها وأشار إلى تمييزها وأنواعها ومطابقتها لقاعدة النحاة. ووضح ما تشير إليه من معاني.

تكونت الدراسة من ثلاثة فصول بينتُ في الأول مفهوم العدد في العلوم عامة، وعند النحاة خاصة. وفي الثاني أحكام العدد مع المعدود كما تناولت تمييزه وأحكامه من حيث الإعراب وصيغته من حيث الجمع والإفراد. وجاء الفصل الثالث إحصاءً وتطبيقاً للعدد وتمييزه في القرآن الكريم.

وتوصل الباحث لنتائج مهمة إذ أنّ القرآن الكريم حمّل العدد معاني كثيرة ومتنوعة واستخدمه لإيصال معلومات رياضية دقيقة فحدد به الزمن، وحدد به الميراث. كما بين به أعداد الأشياء مثل السماوات والأرض ، كما أكد به قضايا عقديّة مثل وحدانية الله وقضية البعث والخلق من نفس واحدة.

وخرج البحث بتوصيات مختلفة، أثبتت في الخاتمة.

Abstract

This study is about the number in the Holy Qura`an, statistics, expressions and distinction. The researcher counted the numbers mentioned in the Holy Qura`an and showed the number of times and places of roses, as well as the locations of their expressions and pointed out their distinction, type and conformity to the rule of grammarians. Explain what it refers to. The study consisted of three chapters. In the first, the researcher explained the concept of number in science in general, and in particular grammarians. In the second provisions of the number with the number also dealt with its distinction and provisions in terms of expression and formula in terms of collection and individuals. The third chapter was about statistics and application of the number and distinction in the Qura`an. The researcher reached important results as the Holy Qura`an carried many different meanings and used it to convey accurate mathematical information, so it was determined by time, and by the inheritance. He also showed by the numbers of things such as the heavens and the earth, as stressed by the doctrinal issues such as the oneness of God and the issue of Baath and creation of one soul. The research came up with different recommendations, which proved in the conclusion.

مقدمة

الحمد لله نحمده حمد الشاكرين ونشكره شكر العارفين ونصلي ونسلم على نور الهدى واليقين.وبعد.

فقد عزم الباحث منذ مدة غير قصيرة على البحث في العدد وكيفية استخدامه في القرآن الكريم فتيسر له هذا والحمد لله فكان عنوان البحث: (العدد في القرآن الكريم إعرابه وتمييزه، دراسة تحليلية).

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى أنّه دراسة في القرآن الكريم من حيث أنه نزل باللغة العربية فهو معجزاً فيها نحواً وصرفاً ولغةً وأسلوباً واستخداماً، ومدلول العدد وتمييزه وإعرابه فيه من الإعجاز.

دوافع البحث:

تتمثل في الآتي:

1. خدمة كتاب الله من خلال دراسة العدد.
2. التأكيد على أهمية العدد.
3. دراسة تمييز العدد وإعرابه.
4. القصد إلى توثيق، وتسجيل أراء العلماء القدماء من المفسرين والنحاة.
5. محاولة المساهمة في إثراء المكتبة العربية بهذه الدراسة المتواضعة.

أهداف الموضوع:

1. الوقوف على العدد وتمييزه وإعرابه.
2. دراسة وتحليل الأعداد الواردة في القرآن الكريم.
3. معرفة الكيفية التي يرد بها العدد في القرآن الكريم.
4. خدمة طلاب اللغة العربية بهذه الدراسة.

حدود البحث:

حدود البحث: (العدد تمييزه وإعرابه وروده في القرآن الكريم).

أسئلة البحث:

هذا البحث يدرس العدد وكيف ورد في القرآن الكريم. وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما العدد؟

2. كم عدد وروده في القرآن ؟ وكيف يرد ؟/ ما مدلوله ؟

الدراسات السابقة:

وقفتُ على دراسة لعماد أحمد حسين جامعة القادسية.العدد في القرآن الكريم دراسة إحصائية نحوية. وزادت دراستي عنه بتمييز العدد وإعرابه.

منهج البحث:

اتبع الباحث منهجاً تكاملياً بين المنهج الاستقرائي ، والتحليلي الوصفي، حيث قام الباحث بتتبع العدد في النحو العربي واللغة ثم في القرآن الكريم وحلل استخدامه في القرآن الكريم.

هيكل البحث:

اقتضت طبيعة البحث،وأهدافه وترابط مسائله وقضاياه وموضوعاته أن يكون مشتملاً على مقدمة، وثلاثة مباحث،تحت كل مبحث مطالب. وتقسيمها كما يلي:

المبحث الأول: **مفهوم العدد وأنواعه.**

المطلب الأول: مفهوم العدد.

المطلب الثاني: العدد مع المعدود.

المبحث الثاني: **إعراب العدد وما يصاغ منه.**

المطلب الأول: إعراب العدد.

المطلب الثاني: ما يصاغ من العدد.

المبحث الثالث: **العدد في القرآن الكريم.**

المطلب الأول: العدد واحد واثنان.

المطلب الثاني:الأعداد المضافة لتمييزها.

المطلب الثالث:ألفاظ العقود.

المطلب الرابع: المائة والألف وما يصاغ من العدد.

المبحث الأول

العدد مفهومه وأقسامه

للمطلب الأول

مفهوم العدد

نتناول هنا مفهوم العدد في اللغة والاصطلاح وعند النحاة.

العدد في اللغة:

للعدد كثير من التعريفات في معاجم اللغة منها أن الكلمة من الفعل عد: عددت الشيء عداً: (حسبته وأحصيته) ﴿**إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا**﴾ [مريم: ٨٤]، يعني أن الأنفاس تحص إحصاء ولها عدد معلوم. وفلان في عداد الصالحين،أي يعد فيهم و عداده في بني فلان إذا كان ديوانه معهم، وعدة المرأة: أيام قروئها والعدة جماعة قلت أو كثرت.و العدّ مصدر كالعدد والعديد[1].

وجاء في معجم الصحاح عددت الشيء، إذا أحصيته، والاسم العدد والعديد. يقال: هم عديد الحصى والثرى، أي في الكثرة... وعده فاعتد وأيضاً معدوداً، وأعتد به[2]. وقال لبيد:

تطير عدائد الأشراك شفعا ووترا الزعامة للغلام...[3]

المعنى الاصطلاحي.

العدد في الاصطلاح ما دل على كمية الأشياء المعدودة.وَالْعدَد: مقدار ما يعد[4] وقال بذلك صاحب المخصص: العَدَدُ – مقدار ما يعد والجمع أعداد[5].

(1) كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى:170هـ) تحقيق د. مهدي المخزومي، ود. إبلراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال (ج1/ ص: 79).

(2) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى 393هـ): تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت ط 4، 1407هـ/1987م (ج2ص 505).

(3) ديوان لبيد، لبيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامري الشاعر المعدود من الصحابة (المتوفى 41هـ) أعتن به: حمدو طماس الناشر دار المعرفة، ط1.، 1425 هـ - 2004 م (128/1).

(4) العدد في اللغة، أبو الحسن بن علي بن إسماعيل بن سيده المراسي (المتوفى 458هـ) تحقيق: عبد الله بن الحسين الناصر/عدنان بن محمد الظاهر، الطبعة: الأولى، 1413هـ 199م،(ص: 19).

(5) المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى:458هـ) المحقق: خليل إبراهيم خالناشر: دار إحياء التراث العربي: بيروت ط1، 1417هـ/1996م (ج5/ص192).

وعند النحاة وبعض المحاسبين هو الكمية، والألفاظ الدالة على الكمية بحسب الوضع تسمى أسماء العدد ويطلق عليها في اللغة الإنجليزية] (Number.figure.numeral) في اللغة الفرنسية] (chiffre Number)[1]، وعرفوه بأنه: ما أوضح كمية الأحاد أي:الأفراد. ويقصد بها الكلمات المصطلح عليها في اللغة للدلالة على كميات الأشياء التي يرمز إليها الرياضيون بالأرقام الحسابية[2]. ولابد أن نفرق بين اسم العدد والرقم[3]. فالرقم في العربيــة: هو الخط الغليظ والعلامة والختم وما يكتب على الثياب وغيره من أثمانها وكل ثوب يرقم أي يوشى برقم معلوم يصير علماً له، ويستخدم الرقم كثيراً في علم الحساب. هو الرمز المستعمل للتعبير عن أحد الأعداد البسيطة وهي الأعداد التسعة الأول والصفر 1-2-3-4-5-6-7-8-9. وبقية الأعداد مكونة من تركيب هذه الرموز بوضع بعضها مع بعض[4].

وقيل الرقم بفتح العين ما وضعه حكماء الهند للأعداد اختصاراً في الأعمال العددية وجميع الأرقام وأصولها تسعة مشهورة وهي هذه : 1 - 2 - 3 - 4 - 5 - 6 - 7 - 9) [5]. مع ملاحظة أن اللغة تهتم بأسماء الأعداد نفسها لا رموزها الحسابية وهذا طبيعي فاللغة كلمات لا رموز للكلمات[6].

العدد في اللغة العربية:

العدد لفظ مبهم أي لا يوضح بنفسه المراد منه و لا يعين نوع مدلوله ومعدوده، فمن يسمع كلمة ثلاثة،أو أربعة،أو خمسة... الخ أو غيرها من ألفاظ العدد لا يمكن أن يدرك النوع المقصود من هذا العدد[7]. إلا بمجيء ما يعين ذلك.

(1) كشاف إصطلاحات الفنون والعلوم موسوعة، محمد بن علي ابن القاضي محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (المتوفى 1158هـ) تقديم وإشراف ومراجعة د. رفيق العجم، تحقيق: د علي دحروج نص الفارسية إلى العربية (ج2/ص1167).

(2) النحو المصفى، محمد عيد، الناشر مكتبة الشباب (ص: 707).

(3) ضياء السالك إلى أوضح المسالك، المؤلف: محمد عبد العزيز النجار، الناشر مؤسسة الرسالة، ط1 1422هـ / 2001م (ج4/ص 97).

(4) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية القاهرة، تحقيق إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار، الناشر: دار الدعوة (ج1/ص366).

(5) الكتاب: دستور العلماء، جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد فكري عرب عباراته الفارسية حسن هاني حص)الناشر دار الكتب العلمية لبنان / بيروت ط1، 1421هـ 2000م : (ج2/ص 102).

(6) النحو المصفى: (ص: 708).

(7) النحو الوافي: عباس حسن (المتوفى 1398ه)،الناشر: دار المعارف ط15 (ج4/ص525).

أقسام العدد يمكن تقسيم العدد إلى مجموعات حسب الاستخدام اللغوي ولكنه قد يختلف بعض الشيء مع تقسيم النحاة.

1. العددان واحد واثنان. و يمكن إجمالهما مع الأعداد المفردة.أو الآحاد
2. الأعداد من ثلاثة إلى عشرة، و تسمى عند النحاة الأعداد المضافة إلى الجمع وذلك بإضافتها إلى تمييزها، وتسمى عند الرياضيين الآحاد معها في ذلك الاسم العددان واحد واثنين.
3. الأعداد من أحد عشر... إلى تسعة عشر، وتسمى الأعداد المركبة وتركب من الأعداد المفردة أو الآحاد والعشرة.
4. الأعداد من عشرين... إلى تسعين، تسمى ألفاظ العقود تعقد العشرات فيها عشرتان تساوي عشرين وثلاث عشرات تساوي ثلاثين وتسع عشرات تساوي تسعين.
5. الأعداد من واحد وعشرين إلى تسع وتسعين، وتسمى المعطوف والمعطوف عليه.
6. الأعداد مائة ومضاعفاته والألف ومضاعفاته وتسمى عند النحاة لفظتي المائة والألف وهي عندهم من الأعداد المضافة.

وجمعها صاحب المفصل في اثني عشر أصلاً إذ قال: وهذه الأسماء أصولها اثنتي عشرة كلمة وهي الواحد والاثنان والثلاثة والأربعة والخمسة والستة والسبعة والثمانية والتسعة والعشرة والمائة والألف، ما عداها من أسامي للعدد فمتشعب من هذه الأصول. وعامتها تشفع بأسماء المعدودات لتدل على الأجناس ومقاديرها كقولك: ثلاثة أبواب، وعشرة دراهم، وأحد عشر ديناراً، وعشرون رجلاً، ومائة درهم، وألف ثوب[1].

والنحاة يقسمون الأعداد إلى العدد المضاف (المائة والألف)، والمفرد، والمركب، وألفاظ العقود، والأعداد المعطوفة[2].

(1) المفصل في صناعة الإعراب،أبوالقاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى 538هـ) المحقق: د.علي بوملحم، الناشر: مكتبة الهلال بيروت ط1993،1 (ص267).

(2) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، عبد الله بن عبدالرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى: 769) تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، الناشر دار التراث القاهرة، دار مصر للطباعة، وسعيد جودة السحار وشركاه (ج4/ص: 69).

المطلب الثاني

العدد مع المعدود

أولاً: تذكيره وتأنيثه:

للعدد مع معدوده من ناحية التذكير والتأنيث أحوال تختلف باختلاف العدد ويمكن توزيعه كالآتي:

1. الأعداد من ثلاثة إلى العشرة تخالف المعدود في التذكير والتأنيث بمعنى أنها تكون بدون تاء التأنيث حينما يكون معدودها مؤنثاً، والعكس أي تكون بالتا عندما يكون معدودها مذكراً قال ابن مالك في ألفيته:

ثلاثة بالتاء قل للعشرة في عد ما أحاده مذكر[1]

2. الأعداد المركبة من ثلاثة عشر إلى تسعة عشر، مركبة من كلمتين، وحكمهما في التذكير والتأنيث يختلف في الصدر عن العجز، فالصدر يخالف المعدود فيكون على عكسه، وأما عجز المركب (العشرة) يطابق المعدود في التذكير والتأنيث، ومثل هذين العددين في هذا الحكم ما بينهما من الأعداد المركبة، ومن ذلك نستطيع أنَّ نستنبط أنَّ العدد (عشرة) له حكمان الأول إذا كان مفرداً يخالف المعدود والثاني إذا كان مركباً مع عدد مفرد، ففي الحالة هذه يطابق المعدود، فنقول: عندي ثلاثة عشر رجلاً، وخمس عشرة طالبةً.
3. وألفاظ العقود ومائة وألف تلزم صورة واحدة، سواء كان المعدود مذكراً أو مؤنثاً، فالمائة والألف ثابتة الصيغة على حالتها اللفظية، تأنيثاً في مائة، وتذكيراً في الألف، وقد يكون المعدود مذكراً أو مؤنثاً على حسب الدواعي المعنوية، نحو: جاء مائة رجل، وجاءت مائة فتاة، وحضر ألف، رجل، وحضرت ألف فتاة. أي أن صيغة اللفظة لا تخرج عما وضعها في الأصل فكلمة مائة ملازمة للتأنيث اللفظي في كل استعمالاتها هي و مضاعفاتها، وكلمة ألف ملازمة للتذكير اللفظي دائماً وكذلك مضاعفاته[2].

(1) ألفية بن مالك، محمد بن عبدالله،ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبدالله، جمال الدين ا(المتوفى 672هـ)، الناشر: دار التعاون، (ص60).
(2) النحو الوافي، (ص: 527).

4. أما الأعداد التي تعطف على ألفاظ العقود وهي الأعداد من ثلاثة إلى تسعة فحكمها حكم الأعداد المفردة في أنها تكون بالتاء مع المعدود المذكر وبغير التاء مع المعدود المؤنث فنقول : حضر ثلاثة وعشرون طالباً وخمس وعشرون طالبةً.

ثانياً: **تمييزه:**

وقد عرف ابن جني تمييز العدد في كتابه اللمع في العربية بقوله: التمييز تخليص الأجناس من بعض ولفظ المميز اسم نكرة يأتي بعد الكلام التام يراد به تبيين الجنس وأكثر ما يأتي بعد الأعداد والمقادير[1]. وهو المبين إجمال ذات[2].

الأسماء المبيّنة أربعة أنواع[3]:

الأول: العدد من أحد عشر إلى تسعة وتسعين قال تعالى: ﴿**إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا**﴾ [يوسف: 4]، ﴿**تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً**﴾ [ص: ٢٣].

الثاني: المقادير وهي إما ممسوحات مثل: فدان نخلاً، أو كيل: رطل سمناً.

الثالث: ما يشبه المقدار مثل: ﴿**مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا**﴾ [الزلزلة: ٧]، ﴿**جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا**﴾ [الكهف: ١٠٩].

الرابع: ما كان فرعاً للتمييز هذا خاتم حديداً، وباب ساجاً، وثوب خزاً.

تمييز العدد:

أسماء العدد عند النحاة على أربعة أقسام: مضافة، ومركبة، ومفردة، ومعطوفة[4].

العدد المضاف نوعان: أول المضاف للجمع وهو الأعداد من ثلاثة إلى التسعة، والثاني المضافة لمفرد هو العدد مائة وألف.

1. الأعداد من ثلاثة إلى التسعة تكون مضافة لتمييزها ويكون مجموعاً مجروراً بإضافة العدد إليه ومخالفاً له في التذكير التأنيث، نَحْو:ثلاثة أثواب وثلاث

(1) اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى 392ه المحقق: فائز فارس، الناشر: دار الكتب الثقافية الكويت (ص64).
(2) شرح بن عقيل على ألفية ابن مالك (ج2/ص287).
(3) دليل الطالبين لكلام النحوين، مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد المقدسي الحنبلي (المتوفى:1033هـ) الناشر: إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية الكويت. عام النشر 1430هـ/2009م (ص: 62).
(4) شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك،(ج4/ص:73).

ليال،وعشرة أشهر وعشر سنين[1]. ويغلب إضافتها إلى جمع قلة ويقل إضافتها إلى جمع الكثرة،و يدْخل جمع السلامة في باب الجمع القليل وإن كان يجوز أن يُنوي به الكثير، وإنما وجب ذلك لمقاربتها في الحكم كقولك: عندي ثلاثة زيدين، وثلاثة طلحات[2]. أما المضافة للمفرد فالعددان المائة والألف ويكون تمييزهما مفرد مجرور بالإضافة إليه. جاء مائة رجل وألف امرأة.

2. الأعداد المركبة من أحد عشر إلى تسعة عشر، تمييزه مفرد منصوب نحو: جاء أحد عشر رجلاً، وأحدى عشرة امرأة وقول الله تعالى: ﴿**إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا**﴾ [يوسف: 4]، ﴿**فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا**﴾ [البقرة:60].

3. ألفاظ العقود (من عشرين إلى تسعين) وتكون الأعداد بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ويكون تمييزها مفرد منصوب نحو: حضر عشرون رجلاً، وحضرت عشرون امرأة. ويذكر قبلها الأعداد من واحد إلى تسعة. ويعطف هو عيها فيقال:: واحد وعشرون،وثلاثة وعشرون بالتاء في الثلاثة وكذا ما بعدها إلى التسعة للمذكر، ويقال للمؤنث: إحدى وعشرون وثلاث وعشرون بلا تاء في الثلاثة إلى التسعة، وتسمى الأعداد المعطوفة[3].

4. الواحد والاثنان: المعدود معهما لا يحتاج لذكر العدد فنقول: جاء رجل وقام رجلان فلا نذكر العدد وإذا جئنا بهما يعربان صفة للمعدود وتفصيلهما كالأتي: فالعدد واحد يعرب صفة مؤكدة للمعدود إذا احتاج إليه فنقول جاء رجل واحد، أو يحل محل المعدود فنقول: قابلت واحداً من الملّاك ويعرب في الحالين حسب موقعه من الجملة مثله وبقية الأعداد من ثلاثة إلى التسعة. وكذلك اثنين ولكنها تختلف منه في أنها تعرب بالحروف نيابة عن الحركات فنقول جاء رجلان اثنان. فهما لا يحتاجان للتمييز.

(1) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبدالرحمن بن أبى بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911ه) المحقق: عبد الحميد هنداوى، الناشر: المكتبة التوفيقية مصر (ج2/ص347).

(2) علل النحو، محمد بن عبد الله بن العباس، أبو الحسن، ابن الوراق (المتوفى: 381ه)، تحقيق: محمود جاسم محمد، الناشر: مكتبة الرشيد، الرياض / السعودية، ط1، 1420هـ 1999م(ص: 490).

(3) شرح ابن عقيل (ج4/ص: 73).

إذا تمييز العدد على نوعين: مجرور ومنصوب، فالمجرور على قسمين: مفرد أو جمع، فالمفرد تمييز المائة والألف، والجمع تمييز الأعداد من ثلاثة إلى عشرة. والمنصوب تمييز أحد عشر إلى تسعة وتسعين، ولا يكون إلا مفرد.

إعراب تمييز العدد:

اتفق النحاة في أنَّ ناصب التمييز المبين لإبهام الذات هو ذلك الاسم المبين (الذات) التي فسرها التمييز وهذا باتفاق النحاة غير أنهم اختلفوا في توجيه كون هذا الاسم الجامد قد عمل النصب فذهب جمهورهم إلى أن هذا الاسم الجامد في نحو قولك: اشتريت رطلاً زيتاً، قد أشبه اسم الفاعل المفرد في نحو: زيد ضارب عمرو وفي نحو قولك: اشتريت عشرين ثوباً. في عشرين شبه اسم الفاعل المجموع في نحو(هولاء الضاربون عمرو)[1].

يجوز في التمييز الرافع لإبهام الاسم أن يجر بإضافة ذلك الاسم إليه، مثل: شبر أرض. و قفيز بُرٍ[2]، ويجوز أيضا أن تجره ب(من)، إلا تمييز العدد، فتقول شبرٌ من أَرضٍ.

(1) أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، عبدالله بن يوسف بن أحمد، أبو محمد،جمال الدين،ابن هشام الأنصاري،(المتوفى: 761هـ) المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.(ج2/ص:297).

(2) شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، عبدالله بن يوسف بن أحمد أبو محمد، جمال الين،ابن هشام،(المتوفى: 761هـ)، تحقيق: عبدالغني الدقر، الناشر: الشركة المتحدة للتوزيع سوريا(ج2/ص471).

المبحث الثاني

إعراب العدد وما يصاغ منه

المطلب الأول

إعرابـــــــه

أسماء العدد موضوعة على الوقف، لذلك لا يكون فيه إعراب فيسكن آخرها تقول:واحد اثنان ثلاثة، لأن المعاني الموجبة للإعراب مفقودة. فمتى وجد الموجب للإعراب أي إذا دخلت في جمل فحينها تعرب حسب موقعها من الجملة فتقول: حضر ثلاثة رجال، فثلاثة فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة ولكن الفاعل الحقيقي هو المعدود (الرجال) فهم الذين حضروا. ورأيت أربعة رجال، فأربعة مفعول به منصوب ولكن الرؤية تكون للرجال ليست للعدد، ومررت بخمس نساء. فخمس مجرورة بالباء.ويلحق بتلك المائة والألف[1].

فالعدد يقع مرفوعاً (فاعل، نائب فاعل، مبتدأ)، ويقع منصوباً (مفعول به)، ويقع مجروراً بحرف من حروف الجر. كما رأينا.. ويجري ذلك على ألفاظ العقود إذ أنها تعرب حسب موقعها في الجملة ولكن تعرب بالحروف نيابة عن الحركات فهي ملحقة بجمع المذكر السالم فنقول: جاء عشرون طالباً، وقرأت ثلاثين كتاباً، وأثنيت على أربعين ناجحاً. فإن قيل: لما جاء هذا الجمع في الأعداد من العشرين إلى التسعين ؟ قيل: إنما جاء هذا الجمع في الأعداد؛ لأنَّ الأعداد تقع على من يعقل مثل: "جاء عشرون رجلاً" و تقع على ما لا يعقل مثل: "عندي عشرون ثوباً"، غلب جانب من يعقل على ما لا يعقل،كما يغلب المذكر على المؤنث.نحو أخوك هند وزيد[2]. ومن هنا ألحقت ألفاظ العقود بجمع المذكر السالم في إعرابه بالحروف نيابة عن الحركات. فهي ملحق بهذا الجمع لأن شروط هذا الجمع لا تتوفر فيه.

أما أحد عشر إلى تسعة عشر فأعداد مركبة من الآحاد والعشر، وتكون مبنية على فتح الجزأين، سوى وقعت في محل رفع أو نصب أو جر، وقيل في

(1) المفصل في صنعة الإعراب، (ص: 271).

(2) أسرار العربية، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأنصاري، أبو البركات كمال الدين الأنبا ري (المتوفى: 577هـ)،الناشر: دار الأرقم ط: الأولى 1420هـ- 1999م (ص: 66).

تعليل بناءها: لما كان أصل العدد أن يكون اسم واحداً يدل على جمع نحو: ثلاثة وأربعة وخمسة بنوا هذين الاسمين فجعلا اسماً واحد وألزموه الفتح لأنها أخف الحركات[1]. وجاء في كتاب علل النحو: اعلم أنك إذا زدت على العشرة واحد، أو ما شئت من الآحاد إلى التسعة، فأنك تبني الاسمين على الفتح، كقولك: له أحد عشر درهماً، وصرفت تسعة عشر درهماً[2]. وتكون في محل رفع أو نصب أو جر. وقال الفراء في كتابه معاني القرآن:...إن العرب تنصب ما بين أحد عشر إلى تسعة في الخفض والرفع، ومنهم من يخفف العين في التسعة عشر فيجزم العين مع المذكر ولا يخفف مع المؤنث وعلة ذلك أنهم سكنوا مع المذكر لكثرة الحركات. فأما المؤنث، فالشين من عشر ساكنة، فلم يخففوا العين منها فيلتقي ساكنان[3].

إذا أعرب العدد المركب يعرب بفتح الجزئين إلّا اثني عشر فتعرب اثنين بالحروف نيابة عن الحركات(إعراب المثنى) وتبنى العشرة على فتح الجزء ، ويكون العدد المركب في محل رفع وجر ونصب. مثل:جاء أحد عشر رجلاً، فأحد عشر عدد مركب مبني على فتح الجزئين في محل رفع فاعل. رأيت أحد عشر طالباً، (أحد عشر) عدد مركب مبني على فتح الجزئين في محل نصب مفعول به أثنيت على أحد عشر طالباً (أحد عشر) عدد مركب مبني على فتح الجزئين في محل جر ب(على).

المطلب الثاني

ما يصاغ من العدد

ما يصاغ منه على وزن الفاعل:

يصاغ اسم على وزن "فاعل" من الأعداد المفردة من العدد واحد إلى العشرة ليصف ما قبله ويدل على ترتيبه ويصاغ مثل ذلك من صدر الأعداد المركبة ومن الأعداد المعطوف عليها، فأنحصر وزن الفاعل في الأعداد من واحد إلى تسعة أينما وقع أحاداً أو صدراً لمركب مع العشرة أو معطوفاً عليها ألفاظ العقود. فنقول ثاني

(1) المقتضب (ج2/ص: 161).
(2) علل النحو (ص: 494).
(3) معاني القرآن للفراء ألفها أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء إمام الكوفة في النحو واللغة (المتوفى 207ه) تحقيق: العالمين الجليلين الأستاذ أحمد يوسف نجاتي،والأستاذ محمد علي النجار.دار مصر للتأليف والنشرط.1(ج3/ ص203).

وثانية وثالث وثالثة إلى عاشر وعاشرة. و يكون موافقا لموصوفه تذكيراً وتأنيثاً وتنكيراً وتعريفاً[1]. فيشتق من العدد اسم به تمامه وهو مضاف إليه مثل: خامس خمسة، ثاني اثنين، وثالث ثلاثة إلى عاشر عشرة، ومعناه بالثالث صار العدد ثلاثة وبالخامس صار العدد خمسة وهكذا أي أحد ثلاثة وأحد خمسة. وتقول للمؤنث: ثالثة وخامسة، فتدخلها الهاء كما تدخل في "ضاربة" لأنك بنيتها بناء اسم الفاعل و إذا أضيفت قلت: ثالثة ثلاث وخامسة خمس وقد يضاف اسم الفاعل للعدد الذي بعده فتضاف ثاني إلى الثلاثة فقولك: هذا ثاني ثلاثة وهذا خامسة أربع، تريد: هذا الذي خمس الأربعة، أي صير الأربعة خمسة،وكذلك جميع الأعداد المفردة إلى العشرة[2] ونستعمل صيغة فاعل – في الأغلب– صفة، توافق موصوفها تذكيراً وتأنيثاً وتنكيراً وتعريفاً:جاءت طالبة خامسة، ورأيت البنت الخامسة، والكتاب السادس، وقرأت فصلاً سادساً. أذاً العدد المصاغ على وزن فاعل يستعمل في ثلاثة مواقع:

1. أن يراد به واحد من ذلك العدد فهذا يضاف للعدد الموافق له نحو: رابع أربعة، وخامس خمسة، ويكون مضافاً له.
2. أن يكون بمعنى التصيير والإكمال،وهذا يضاف للعدد الذي قبله مباشرة. كقولك: ثالث اثنين ورابع ثلاثة،وخامس أربعة كقوله تعالى: ﴿**مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ**﴾ [المجادلة: 7]، أي يصيرهم بعلمه وإحاطته أربعة وستة[3].
3. أن يستخدم صفة توافق موصوفها تذكيراً وتأنيثاً وتنكيراً وتعريفاً:جاءت طالبة خامسة، ورأيت البنت الخامسة، والكتاب السادس، وقرأت فصلاً سادساً.

العدل من العدد:

(1) شرح ابن عقيل (ج4/ص 76).

(2) الأصول في النحو،أبوبكر محمد بن السري بن سهل النحوي بالمعروف بابن السراج (المتوفى: 316هـ)المحقق: عبد الحسين الفتلي، الناشر: مؤسسة الرسالة،لبنان - بيروت (2/ 426).

(3) البرهان في علوم القرآن، أبو عبدالله بن بدر الدين محمد عبدالله بهادر الزركشي (المتوفى: 794هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ط/ الأولى، 1376 هـ - 1957 م الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابلي وشركائه (4/ 118).

يعدل من العدد مثل عدل أخر فيقال: آحاد مثنى وثلاث ورباع فتمنعها من الصرف للوصف والعدل وهي معدولة من واحد واحد واثنين اثنين وثلاثة ثلاثة فيقال: جاء الطلاب رباع أي أربعة أربعة.قال سيبويه: سألت الخليل بن أحمد عن أحاد وثناء ومثنى وثلاث ورباع، فقال: هو بمنزلة أخر، إنما حده واحد، اثنين اثنين، فجاء معدولاً عن وجهه فتُرك صرفه. قلت: أتصرفه في النكرة؟ قال: لا،لأن نكرة يوصف به نكرة، قال لي: قال أبوعمرو:في قوله تعالى: ﴿مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾ [النساء: ٣]، صفة كأنك قلت: أولي أجنحة اثنين اثنين،وثلاثة ثلاثة. وتصديق قول أبي عمرو[1] قول ساعدة بن جؤية:

وعاودني ديني فبت كأنما خلال ضلوع الصدر شرع ممدد

ولكنما أهلي بواد أنيسه ذئاب تبغي الناس مثنى وموحد[2]

(1) الكتاب لسيبويه عمرو بن عثمان بن قنبز الحارثي بالولاء،أبو بشر، الملقب بسيبويه (المتوفى: 180هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون،الناشر: مكتبة الخانجي،القاهرة ط3، 1408 هـ1988- م(ج3/ 225ص).

(2) الشاعر ساعدة بن جوية من شواهد سيبويه.(ج3/ص:225).

المبحث الثالث

العدد في القرآن الكريم

المطلب الأول

العدد واحد واثنان

استخدم القرآن الكريم العدد وكثير من المصطلحات الحسابية والإحصائية، ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ﴾ [يونس: 5]، فالمعنى قدر لكم منازل (لتعلموا)،أنتم أيها الناس (عدد السنين)، دخول ما يدخل منها،أو نقضاء ما يستقبل، وحسابها وحساب أوقات السنين، وعدد أيامها وساعات أيامها[1]. وقال تعالى: ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ• قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَاسْأَلِ الْعَادِّينَ﴾ [المؤمنون: 112-113]، اختلف في تفسير العادين هل هم الملائكة أمّا الحساب فقد ورد التفسير بكليهما. قال تعالى: ﴿لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا﴾ [مريم:94]، أمّا الأعداد فورد منها كثير في كلام الله عز وجل، وهذا ما نريد البحث عنه تفصيلاً.

الأعداد: واحد واثنان:

1. **العدد واحد** يعرب صفة مؤكدة للمعدود إذا احتاج إليها، فنقول جاء رجل واحد،أو يحل محل المعدود فنقول: قابلت واحداً من الملاك.وكذلك اثنين ولكنها تختلف عنه في أنها تعرب حروف نيابة عن الحركات.

والواحد من أكثر الأعداد وروداً في القرآن الكريم، فقد ورد بصيغة التذكير ثماني عشرة مرة في أربع عشرة سورة، ثلاث مرات في سورة النساء ومرتين في سورتي البقرة والنحل ومرة واحدة في كل من سورة المائدة والأنعام والرعد ويوسف وإبراهيم والكهف والأنبياء والحج والنور والعنكبوت وفصلت. ومعظمها ارتبط بتوكيد وحدانية الله جل جلاله، وذلك في اثني عشر موضع منها قوله تعالى: ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ [البقرة:163] وكلها جاءت

(1) تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي،أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ) تحقيق:د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي بالتعاون مع مركز التحوث الإسلامية بدار الهجرة للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط1422،1هـ - 2001 م(ج15ص/ 24).

مرفوعة صفة للخبر .مؤكدة للوحدانية الله تعالى. وفي ست آيات جاء لمعاني متفرقة وهو مجرور في المواضع الستة ﴿لَن نَّصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ﴾ [البقرة:61] فالطعام الواحد هو السلوى نوع من الطير[1] وقال تعالى: ﴿لَا تَدْخُلُوا مِن بَابٍ وَاحِدٍ﴾ [يوسف:67] مداخل مصر قاله سيدنا يعقوب عليه السلام لبنيه.

وجاء العدد واحد مؤنثاً (واحدة) تسع وعشرين مرة في اثنتين وعشرين آية في سورة النساء ويس في ثلاثة مواضع وفي موضعين في كل من سورة ص والقمر والحاقة.ومرة واحدة في البقرة و المائدة والأنعام والأعراف ويونس وهود ويوسف والنحل والأنبياء والمؤمنون و الفرقان و لقمان والصافات والزمر والشورى و الزخرف و النازعات.

ووردت بالرفع في أربعة مواضع وبالجر في سبعة مواضع وثمانية عشر موضعاً بالنصب وهي صفة في عشرة مواضع لكلمة أمة التي فسرت بمعنى دين واحد إلّا في سورة البقرة ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾ [البقرة:213] فقد فسرت بدين آدم عليه السلام، الذي اختلفوا بعده، فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين بعده[2].

ووردت صفة لكلمة صيحة ثلاث مرات في سورة يس ومرة في سورة ص والقمر. وهي نفخة جبريل في الموضع الأول من سورة يس لعذاب الأمم التي عصت الرسل عليهم السلام، ونفخة إسرافيل عند قيام الساعة، في الموضعين الآخرين.وجاءت صفة لنفخة في سورة الحاقة،وصفة لكلمات قريبة المعنى للصيحة والنفخة وهي دكة في سورة الحاقة نفسها وزجرة في سورة النازعات. وكلها تشير إلى يوم القيامة. الّا قوله: ﴿إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ﴾ [يس:29] تعني الصيحة والمعنى أن الله كفى أمرهم بصيحة ملك هو جبريل عليه السلام. ولم ينزل لإهلاكهم جند من جنود السماء، كما فعل يوم بدر والخندق[3] وفيها قراءات (إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً) بالرفع قرأ به أبو

(1) المصدر نفسه (ج2/ ص126).
(2) المصدر السابق (ج4/ ص279).
(3) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ) الناشر: دار الكتاب العربي- بيروت،ط3: 1 - 1407 هـ(ج4 / ص12).

جعفر المدني وحده وهي جيدة في العربية، وبقية القراءِ نصبوا والمعنى ما وقعت عليهم عقوبة إلاّ صيحة واحد. وقوله تعالى: ﴿**إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً**﴾ [القمر:31] وهي بذات المعنى.

ووردت صفة لكلمة (نفس) في خمسة مواضع في سورة النساء الأنعام والأعراف ولقمان والزمر وهي في كل المواضع بمعنى أن البشر جميعهم بني رجل واحد هو سيدنا آدم وأم واحدة هي حواء. ﴿**الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ**﴾ [النساء:1].إلاّ موضع سورة لقمان جاءت بمعنى: إلاّ بعث نفس واحدة[1]. دلالة على قدرة الله تعالى. وآية سورة النساء: ﴿**وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ**﴾ [النساء:11] فيه قراءتان قرأ نافع وحده. (واحدةٌ) رفعاً،وقرأ الباقون: (وَاحِدَةً) نصبًا. وقال أبو منصور: من قرأ بالرفع جعل كان مكتفية بالفاعل ومن قرأ بالنصب فهو على إضمار اسم ل(كانت) أي وأن كانت المولودة واحدة. والنصب الاختيار وعليه أكثر القراء. وتكون (كانت) بمعنى وقعت مثل: كان الأمر[2] وهي هنا في ميراث البنات.

مما سبق نعلم أن العدد واحد استعمل بالتأنيث لثلاث قضايا الأولى توكيد لوحدة الأمة الثانية مرتبطة بالأولى وهي وحدة خلق الإنسان(النفس الواحدة وهي سيدنا آدم) والثالث: قضية البعث.

2. **اثنان واثنتان:** وردت (اثنان) بالتذكير والرفع في موضع واحد و(اثنين) بالنصب و الجر في ثمانية مواضع، فموضع الرفع في سورة المائدة ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ**﴾ [المائدة:106] ورد في إعرابه أقوال منها أنّه خبر المبتدأ الذي هو (شهادة)، والتقدير شهادة بينكم شهادة اثنين، فأقام المضاف أليه مقام المضاف، ألا ترى أن الشهادة لا تكون ألّا باثنين[3]. ويمكن أن تكن فاعل

(1) تفسير الطبري = جامع البيان (ج1/ص318).

(2) السبعة في القراءات. احمد بن موسى بن العباس التميمي،أبوبكر بن مجاهدالبغدادي (المتوفى:324ه)تحقيق:شوقي ضيف،الناشر:دار المعارف بمصر ط2، 1400هـ (ص: 227) ومعاني القراءات للأزهري تأليف: محمد بن أحمد الأزهري الهراوي، أبو مصور(المتوفى: 370هـ) الناشر مركز البحوث في كلية الآاب جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية، ط1، 1412 هـ - 1991 م (ج1/ص293).

(3) الحجة في القراءات السبعة، الحسن بن أحمد بن عبدالغفار الفارسي الأصل أبو علي (المتوفى: 377هـ) المحقق:بدر الدين قهوجي وبشير جويجابي، راجعه ودققه عبد العزيز رباح بدرالدين قهوجي - أحمد يوسف الدقاق، الناشر: دار المأمون للتراث دمشق / بيروت،ط2، 1413 هـ - 1993م (ج3/ص264).

للمصدر شهادة.وبالنصب ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ﴾ [الأنعام:143] وقرأت بالرفع على الابتداء عنّد أبان بن عثمان من الضان اثنان ومن المعز اثنان[1] قراءة النصب على أنها بدل من ثمانية.

وجاءت صفة لكلمة زوجين في ثلاثة مواضع هود والرعد المؤمنين قال تعالى: ﴿قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ [هود:40] وجاءت كلمة اثنين للتأكيد الشديد.

﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَٰهَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ [النحل:51] فذكر اثنين توكيد لقوله إلهين، كما ذكر الواحد ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾ [البقرة:163].

اثنتان للمؤنث وردت في سورة النساء في موضعين وذلك في معرض الحديث عن المواريث ﴿فَإِن كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ﴾ [النساء:11] تقديره فأن كان المتروكات نساء فوق اثنتين فلهن الثلثان، وأنما أعطي للبنتين الثلثين بالنسبة[2] فكان قوله تعالى:(فوق اثنتين) لنفي المزيد في الفرض وليس تحديداً للعدد البنات.

﴿فَإِن كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ﴾ [النساء:176] الألف في كان اسمه واثنان خبرها وإن قيل إن الخبر هو نفس المبتدأ هو ألف الإثنين والخبر اثنين الإجابة لكون الخبر أفاد أن المقصود العدد فقط لا غيره لئلا يقدر أحد أن الخبر يمكن أن يكون كبيرة، فيفرقوا بين الكبيرة والصغيرة في الميراث. فجاءت منصوبة لتعرب خبر إن كان منافياً لشرط الخبر (أنه يجب أن يفيد ما لا يفيده المبتدأ) ولأن الألف قد دلت على الاثنين ولكن الفائدة في قوله اثنتين بيان أن الميراث، وهو الثلثان هاهنا، مستحق بالعدد فقط مجرداً عن الصغر والكبر وغيرهما[3].

﴿قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا﴾ [غافر:11] اثنتان نائب عن مصدر محذوف تقديره إماتتين موتة قبل الخلق وبعد الخلق والحياة الدنيا والحياة الآخرة.

(1) إعراب القرآن، أبوجعفر النحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي النحوي (المتوفى: 338هـ) وضع حواشيه وعلق عليه: عبدالمنعم خليل إبراهيم الناشر: منشورات محمد علي بن مضون، دار الكتب العلمية، بيروت،ط1، 1421 هـ(ج 2ص/ 36).

(2) مشكل إعراب القرآن، لمكي أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبري المالك (المتوفى: 437هـ) المحقق: د.حاتم صالح الامن، الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت ط2، 1405 (1/ 191).

(3) التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبدالله بن الحسين بن عب الله العبكري (المتوفى: 616هـ)المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه، عدد الأجزاء: 2 (1/ 414).

المطلب الثاني

الأعداد المضافة إلى تمييزها

وهي نوعان المضاف لجمع (من ثلاثة إلى عشرة) والمضافة لمفرد المائة والألف.

أولاً: المضافة للجمع وتكون مخالفة لتمييزها تذكيراً وتأنيثاً يكون تمييزها جمع قلة مجرور إلا إذا لم يكن له جمع قلة.

1. **الثلاثة:** ﴿**فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ**﴾ [البقرة:١٩٦]، صيام مرفوعة على الإبتدأ والخبر محذوف أي فعليه صيَام ثلاثة أيام، فصيام مضاف وثلاثة مضافة إليه وأيام تمييز مضاف إلى العدد وجاء جمع كثر لأن يوم ليس له جمع قلة، وهو مخالف له صيغة فالتمييز مذكراً لذا أؤنث العدد ً، وجاءت بهذا التمييز(أيام) في سورة البقرة و ال عمران والمائدة وحكمه واحد وأضيفت إلى أشهر في سورة الطلاق ﴿**إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ**﴾ [الطلاق:4]، ثلاثة خبر مرفوع أشهر تمييز مضاف إليه مجرور وهو جمع قلةٍ وجمع الكثرة شهور. ومثلها في تحديد الوقت آية سورة البقرة. ﴿**وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ**﴾ [البقرة:228]، واختلفت معها أنَّ تمييزها جمع كثرة قروء مع وجود جمع القلة أقراء[1].

و﴿**وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ**﴾ [النساء:171]، و﴿**سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ**﴾ [الكهف:22]،الآيتان تعرب جملة ثلاثة، في محل نصب مفعول به للقول، والعدد خبر لمبتدأ محذوف تقديره في الأولى (الألهة) وفي الثانية (هم) أي أهل الكهف[2].

﴿**وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً**﴾ [الواقعة:7]، ﴿**نَجْوَى ثَلَاثَةٍ**﴾ [المجادلة:7]، في الآية الأولى العدد صفة للمعدود وفي الثانية مضاف إليه المعدود. وهي كالآيتين السابقتين التمييز مقدر. ثلاث بلا تاء للمعدود المذكر وردت خمس مرات في الآية (25) من سورة الكهف والآية (10) مريم والآية (58)النور والآية (6) الزمر والآية

(1) التبيان في إعراب القرآن (ج1/ص 180).
(2) معاني القرآن للفراء ص 38.

(30)المرسلات. ﴿ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ [مريم:10]، ثلاث ظرف ولياليٍ تمييز جمع مضاف وسوياً حال[1] وقوله تعالى: ﴿ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِّن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ﴾ [النور:58]

ورد العدد ثلاث في هذه الآية مرتين بصيغة المذكر لأن التمييز مؤنث مرات جمع مرة وعورات جمع عورة وهو مضاف إليه.والآية فيها قراءات فقد قرأ المدنيون و أبوعمرو ثلاث عورات بالرفع، وقرأ الكوفيون (ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ) بالنصب ظرفاً. وقال الفراء: الرفع أحب إليَّ. قال: وإنما اخترت الرفع لأن المعنى هذه الخصال الثلاث عورات.والرفع عند الكسائي بالابتداء، والخبر عنده ما بعده. ولم يقل بالعائد ،وقال نصاً بالابتداء.قال العورات الساعات التي تكون فيها العورة والخلوة إلّا أنه قرأ بالنصب[2]. والملاحظ أن العدد ثلاثة يأتي في القرآن لتحديد أزمان (شهر، يوم، ساعة التي تدل عليها مرات وعورات).

2. **العدد أربعة:** ورد في اثني عشر موضعاً في خمس سورة، تسعة مواضع بالتاء للمعدود المذكر وذلك في سورة البقرة والنساء والتوبة وفصلت والنور وبغير التاء للمعدود المؤنث في سورة النور ﴿فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ﴾ [النور:6]. ﴿أن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ﴾ [النور:8]، في الآية الأولى (أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ) فيها قراءات فبالنصب قراءة أهل المدينة وأبي عمرو ،وقراءة الكوفيين أربع شهادات بالرفع على الابتداء، والخبر (أربع) أي شهادة احدهم التي تزيل عنه حد القاذف أربع[3]، وفي الثانية مفعول به منصوب والتمييز شهادات جمع شهادة.

و﴿تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾ [البقرة:226]، مبتدأ مؤخر وهو مضاف أربعة مضاف إليه ﴿يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ [البقرة:234]، أربعة ظرف ﴿فَسِيحُوا

(1) إعراب القرآن العظيم المنسوب لزكريابن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (المتوفى: 926هـ) حققه وعلق عليه:د. موسى علي موسى مسعود (رسالة ماجستير)الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م(ص: 382).

(2) إعراب القرآن النحاس (3/ 102).

(3) المصدر السابق (ج3/ ص89).

﴿فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ﴾ [التوبة:2]، أربعة ظرف والتمييز في الثلاث وأحد وهو أشهر جمع قلة لشهر وجمع الكثرة شهور، و ﴿وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ﴾ [فصلت:10]، مجرورة بـ(في) والتمييز أيام جمع يوم.

﴿ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾ [النور:4]،﴿لَّوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾ [النور:13]، العدد في الآيتين مجرور بالباء والتمييز شهداء جمع شهيد وقرأ أبوزرعة ابن عمرو بن جرير بتنوين العدد وفيه ثلاثة أوجه:يكون شهداء في موضع جر على النعت لأربعة،ويكون في موضع نصب بمعنى ثم لم يحضروا أربعة شهداء.والوجه الثالث أن يكون حال من النكرة[1].

﴿مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾ [التوبة:36]،: أي أربعة أشهر حرم حذف التمييز وأربعة مبتدأ مؤخر وحرم صفة لها مرفوع. و ﴿قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ [البقرة:260]، إن كان التمييز اسم جمع أو اسم جنس جر بمن. الأول كخمسة من القوم،وأربعة من الإبل، والثاني كستة من الطير ،وسبع من النحل. فالتمييز (الطير) مجرور بمن لأنه اسم جنس[2].

3. **العدد خمسة**: ﴿وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ [الكهف:22]، خبر مبتدأ أي هم خمسة والتمييز يبينه ما قبله (أصحاب الكهف).

﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ﴾ [المجادلة:7]، العدد مجرور بالإضافة إلى محذوف تقديره نجوى، وتقدير التمييز متناجون جمع متناجي لأن فيه معنى المشاركة.

أما خمس بدون تاء التي يكون تمييزه مذكر فلم تأتي القرآن الكريم.

4. **العدد ستة:** ورد في سبعة مواضع بالتأنيث فيها كلها ولم يرد بالتذكير، وذلك في الآية (54) من سورة الأعراف والآية (3) من سورة يونس والآية (7) من سورة هود والآية (59)من سورة الفرقان والآية (4) من سورة السجدة والآية

(1) المصدر نفسه (ج3/ ص89).

(2) جامع الدروس العربية، مصطفي بن محمد سليم الغلاييني (المتوفى: 136هـ) الناشر: المكتبة العصرية ى، صيدا بيروت، ط:28، 1414هـ - 1993 م(ج3/ 117ص).

(38)من سورة قِ والآية (4) من سورة الحديد. ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ [يونس:3]، في ستة أيام وهي بهذه الصيغة في الآيات السبع وبنفس الإعراب الجر بـ(في) وبنفس التمييز (أيام). ووردت كلها في عدد الأيام التي خلق الله سبحانه وتعالى فهن الكون.

5. **العدد سبعة:** ورد العدد سبعة مذكراً لتمييز المؤنث في اثني عشر موضعاً خمسة مواضع منها بتمييز واحد هو سماوات ﴿فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ﴾ [البقرة:29]، في سورة البقرة الآية (88) فصلت الآية (12) الطلاق(12) الملك (3) نوح (15).سبع بدل من الضمير (هن) في سواهن وقضاهن ومفعول به منصوب في بقية الآيات، والتمييز مجرور بالكسرة وهو جمع مؤنث سالم وعدل عن جمع التكسير لأنه مهمل.

﴿أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ﴾ [البقرة:261]، سبع مفعول به و سنابل تمييز مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف لوزن مفاعل وجاء جمع كثرة مع وجود جمع التكسير الدال على القلة (سنبلات).وذلك لأن سياق الآية يدل على الكثرة، فالتعبير بالعدد سبعة ومشتقاته يراد به في الشرع أحياناً المبالغة في الكثرة كقوله تعالى: ﴿وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ من بَعْده سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾ [لقمان:27]، و ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً﴾ [التوبة:80]، فالسبعة يراد به المبالغة في الكثرة في الآحاد والسبعون يراد به المبالغة في العشرات، والسبعمائة في المئات[1]

﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ﴾ [يوسف:43]،﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ﴾ [يوسف:46] سبع الأولى مفعول أرى والثانية فاعل والثالثة معطوفة على الأولى وتمييز الأولى بقرات جمع قلة لبقرة مجرور بالإضافة وسمان نعت لبقرات وفي غير

(1) دراسات في علوم القرآن محمد بكر إسماعيل (المتوفى: 1426هـ) الناشر: دار المنار ط2 1419هـ1999-م(ص: 73).

القرآن يمكن أن تكون نعت للعدد سبع المنصوب(سمانا) وفق قاعدة أذا وقعت الصفة بعد متضايفين أولهما عدد جاز إجراؤها على المضاف أو المضاف إليه، فمن الأولى: (**سبع سماوات طباقاً**). ومن الثاني: (**سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ**). والثانية (**سبع عجاف**) حمّل (سبع) العدد والمعدود وعجاف نعَت للعدد مرفوع. وتمييز الثالثة (**سنبلات**) جمع مؤنث سالم وذلك لأن باب ما يجمع بالألف والتاء يكون للقليل ما لم ينصَّ على إرادة الكثير أو يعرض عارض[1].

﴿**قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا**﴾ [يوسف:47]، (سبع) ظرف زمان منصوب ناب عن الظرف الأصلي متعلق بـ(تزرعون)، (سنين) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

﴿**سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا**﴾ [الحاقة:7]، سبع ظرف زمان متعلق بـ(سخرها) ليالي تمييز مضاف إليه مجرور.

ومؤنثة وردت ثلاث مرات ﴿**لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ**﴾ [الحجر:44]، ﴿**وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ**﴾ [الكهف:22]، ﴿**وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ**﴾ [لقمان:27]، والتمييز على التوالي أبواب وأصحاب على وزن أفعال جمع قلة وأبحر أفعل جمع قلة كذلك. يأتي العدد سبعة في القرآن الكريم لإرادة الكثرة. كما يشير إلى عدد السماوات.

6. **العدد ثمانية:** ورد بالتاء للمعدود المذكر في أربعة مواضع في سورة الأنعام والزمر. ﴿**ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ**﴾ [الأنعام:143]، ثمانية مفعول به منصوب بفعل مضمر يفسره أنشأ في الآية السابقة وان شئت جعلتها مردودة على الحمولة[2]. أي بدل منها.والتمييز أزواج على وزن أفعال جمع قلة مفردها زوج.وورد في سورة الحاقة في موضعين ﴿**سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا**﴾ [الحاقة:7]، و﴿**وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ**﴾ [الحاقة:17]، ثمانية

(1) معترك الأقران في إعجاز القرآن ويسمى (إعجاز القرآن ومعترك الأقران)،عبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي(المتوفى: 911هـ) دارالنشر: دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط1 1408 هـ 1988 م(ج3/ ص189).

(2) معاني القرآن للفراء (ج1/ ص359).

معطوف على سبعة منصوبة والتمييز أيام جمع يوم مذكر في المفرد، وثمانية فاعل يحمل.

7. **العدد تسعة:** ورد العدد تسعة للمذكر مرة واحدة في سورة النمل: ﴿**وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ**﴾ [النمل:48]، تسعة اسم كان ورهط تمييز مجرور بالإضافة. وهي اسم جمع لا مفرد له من لفظه فيجوز جره بالإضافة ويجوز جره بمن. وجاء مرة مركب مع العشرة.يذكر مع العدد المركب.

أما للمؤنث فجاء في موضعين. ﴿**وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ**﴾ [الإسراء:101]، تسع مفعول ثاني للفعل ءاتينا وبينات صفة للتمييز مجرورة ويجوز أن تكون صفة للعدد منصوبة علامة نصبها الكسرة لأنها جمع مؤنث سالم. و﴿**فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ**﴾ [النمل:12]، تسع عدد مجرور بفي، وآيات تمييز. ومعطوفة في سورة (ص)[1].

8. **العدد عشرة:** ورد في موضعين مضافاً وفي موضعين مركباً، ﴿**تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ**﴾ [البقرة:١٩٦]، عشرة خبر وكاملة نعت لها،غرضها التوكيد وهي جمع الأعداد التي قبله (الثلاثة والسبعة) تساوي عشرة فالعشرة إذا معلومة مسبقاً ولكن كرره توكيداً وحتى لا يظن التخيير بين الثلاثة والسبعة وهي عادة جارية في كلام العرب كما أشار إلى ذلك الفراء في قوله: وهو توكيد مما تزيده العرب على المعنى المعلوم كما قول الله تعالى: ﴿**فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ**﴾ [الحج:46]، والقلب لا يكون إلّا في الصدر، والثلاثة والسبعة معلوم أنهما عشر. ومثل ذلك نظرت له بعيني. ومثل قول الله تعالى: ﴿**يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ**﴾ [آل عمران:167][2]، فالعرب تؤكد الشيء وقد أكتمل، فتعيده بلفظ غيره تفهيماً وتوكيداً.

﴿**فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ**﴾ [المائدة:89]، (إِطْعَامُ): مصدر مضاف إلى

(1) بينا ذلك في موضعه مع الأعداد المعطوفة.
(2) معاني القرآن للفراء (ج2/ ص228).

المفعول و (عشرة) مضاف إليه مجرورة في موضع نصب[1]. ومساكين تمييز مضاف إليه مجرور، ممنوعة من الصرف لأنها على وزن مفاعيل.

وورد بصيغة المذكر في موضعين في سورتي الأنعام والفجر ﴿**مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا**﴾ [الأنعام:160]، عشر مبتدأ مؤخر و(له) خبر مقدم والمبتدأ والخبر جملة جواب الشرط و(امثالها) نعت لتمييز مقدر تقديره حسنات قال الفراء: من خفض يريد فله عشر حسنات أمثالها ولو قلنا هنا: فله عشر مثله يريد عشر حسنات مثلها كان صواباً[2]، وهي قراءة جميع القراء في الأمصار ما عدا الحسن البصري فأنه يقرأ (عشر) بالتنوين و(أمثالها) بالرفع وهي من القراءات الشاذة وذلك وجه صحيح في العربية مخالف لإجماع القراء[3].

﴿**وَالْفَجْرِ • وَلَيَالٍ عَشْرٍ**﴾ [الفجر:1-2]، الواو للقسم والفجر مجرور بالواو و(ليالي). معطوف على الفجر والتنوين تنوين العوض و(عشر) نعت لليال.

المطلب الثالث

الأعداد المركبة وألفاظ العقود

أولاً: الأعداد المركبة:

من الآحاد والعشرة حكمه الإعرابي تبنى على فتح الجزأين في محل رفع أو نصب أو جر بحرف، وتمييزها مفرد منصوب. وردت في سبعة مواضع أربعة للمذكر وثلاثة للمؤنث أما التي للمذكر ففي سورة المائدة والتوبة ويوسف والمدثر.

﴿**وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا**﴾ [المائدة: 12]، اثني منصوبة ببعثنا وعلامة النصب الياء لأنه ملحق مثنى وتعرب عشر مبنية على الفتح وهذا خاص بهذا العدد (اثني عشر)[4] وحذفت النون لأن التركيب يشبه الإضافة، و(نقيباً) تمييز مفرد منصوب.

﴿**إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا**﴾ [التوبة: 36]، اثنان خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى (عشر) لفظ عدد مبني على الفتح تابع لخبر

(1) التبيان في إعراب القرآن (ج1/ص 458).
(2) معاني القرآن للفراء (1ج/ص 366).
(3) الحجة في القراءات السبع (ص: 152).
(4) إعراب القرآن للنحاس (ج1/ص 261).

أن، و (شهرا) تمييز منصوب[1]. ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾ [يوسف: 4]، أحد عشر عدد مبني على فتح الجزأين في محل نصب مفعول به.

﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ [المدثر: 30]، تسعة عشر عدد مبني على فتح الجزئين في محل رفع مبتدأ.

أما الأعداد المركبة للتمييز المؤنث منها قول الله ﴿فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [البقرة: 60]، اثنتا فاعل مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى،وعشر عدد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، عيناً تمييز مفرد منصوب.

آية سورة الأعراف ورد فيها مرتين ﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [الأعراف: 160]، اثنتي عشرة أسباطاً اثنتي مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنى، و(أسباطا) بدل من اثني عشر منصوبة و(أمما) بدل من (أسباط) منصوبة أو نعت لها أو صفة لموصوف محذوف والتقدير (اثني عشرة فرقة أو أمة أسباطاً)[2] وهذا رأي جيد لأنه لا يمكن أن تكون (أسباط) تمييز لأن تمييز العدد المركب مفرداً.

فالأعداد المركبة لم يرد منها إلا ثلاثة أعداد هي: أحد عشر مرة واحدة وانثا عشر في خمس مواضع، وتسعة عشر في موضع واحد.

ثانياً: ألفاظ العقود:

وتنحصر اصطلاحاً في: الأعداد عشرين، ثلاثين، أربعين... إلى تسعين. وحكمها الإعرابي تعرب إعراب جمع المذكر السالم بالحروف نيابة عن الحركات في جميع حالاتها ؛ لأنها ملحق به، إذا هي اسم جمع مذكر وليست جمع[3]. تكون بحالة واحدة مع المذكر والمؤنث.وتمييزها مفرد منصوبة.

(1) الجدول في إعراب القرآن، المؤلف محمود بن عبد الرحيم صافي، (المتوفى: 1376هـ) الناشر: دار الرشيد، دمشق مؤسسة الإيمان، بيرت ط: الرابعة، 1418 هـ(ج10/ ص333).
(2) المصدر نفسه (ج9/ ص100).
(3) النحو الوافي (ج4/ ص523).

1. **العدد عشرون:** ورد مرة واحدة بالرفع في قوله ﴿**إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ**﴾ [الأنفال: 65]، (عشرون) اسم يكن مؤخر عن الخبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم و(منكم) خبر مقدم ويجوز أن (يكن) فعل تام وعشرون فاعل و(صابرون) نعت لـ (عشرون).
2. **العدد ثلاثون:** ورد مرتين مرفوعاً مرة وأخرى منصوباً، ﴿**وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا**﴾ [الأحقاف: 15]،(حمله) مبتدأ واصلها مدة حمله حذف المضاف و (ثلاثون) خبره مرفوع علامة رفعه الواو و(شهراً) تمييز مفرد منصوب.
﴿**وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً**﴾ [الأعراف: 142]، موسى مفعول أول (ثلاثين) مفعول ثاني واعدنا منصوب وعلامة نصبه الياء. و(ليلة) تمييز منصوب. ثلاثون أتى لتحديد زمن كما الثلاثة.
3. **العدد أربعون:** ورد أربع مرات وكلها بالنصب وجميعه في قصة سيدنا موسى عليه السلام إلا واحد. اثنان منها في وعد الله سبحانه وتعالى له وتمييزها ليلة والأخرى في عدة تحريم الأرض المحرم على قومه وتمييزها سنة.والتي في وعد موسى عليه السلام ﴿**وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً**﴾ [البقرة: 51]، و قوله: ﴿**فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً**﴾ [الأعراف: 142]، قال الفراء في معاني هذه الآية:في قول القائل: كيف ذكر الثلاثين وأتمها بالعشر و الاربعون قد تكمل بعشرين وعشرين، أو خمسة وعشرين وخمسة عشر؟ قيل: كان ذلك والله اعلم أنّ الثلاثين كانت عدد شهر، فذكرت الثلاثون منفصلة لمكان الشهر وأنها ذوالقعدة أتممناها بعشر من ذي الحجة[1].
﴿**قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً**﴾ [المائدة: 26]، أربعين ظرف زمان منصوبة بمحرمة ويمكن أن تنصب بقوله (يتيهون) وذلك بقطع الكلام. أربعين سنة يتيهون.وفي تفسيرها قال أبو جعفر النحاس:ويروى أنه حرم عليهم دخولها أبدا والتمام على هذا عند قوله (عليهم) فقطع ثم قال تعالى (أربعين سنة يتيهون

(1) معاني القرآن للفراء (ج1/ ص36).

في الأرض) وقد ذهب بعض أهل اللغة الى أن المعنى (فأنها محرمة عليهم أربعين سنة) ثم ابتدأ فقال (يتيهون في الأرض) الأربعين سنة التي حرمها عليهم[1].

4. **العدد خمسون:** وردت بالنصب فقط مرتين قال تعالى: ﴿**فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا**﴾ [العنكبوت: 14]، (خَمْسِينَ) منصوبة على الاستثناء من الموجب هو عند سيبويه بمنزلة المفعول لأنه مستثنى عنها كالمفعول، وعند الفراء إلّا هي (إن) دخلتها عليها (لا) فالنصب عنده بأن، والرفع عنده بلا إذا رفعت[2].

وعاما تمييز منصوب.

﴿**كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ**﴾ [المعارج: 4]، خمسين خبر كان و(ألف) تمييز العدد خمسين و(سنة) مضاف إليه – تمييز العد ألف – مجرور.

5. **العدد ستون:** ﴿**فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا**﴾ [المجادلة: 4]، (إطعام) مبتدأ وهي مضافة و(ستين) مضاف إليه مجرور بالياء (مسكيناً) تمييز منصوب.

6. **العدد سبعون:** ورد ثلاث مرات بالنصب والرفع ﴿**ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ**﴾ [الحاقة: 32]، ذرعها سبعون مبتدأ وخبره «ذراعاً» تمييز.

﴿**وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا**﴾ [الأعراف: 155]، واختار موسى قومه سبعين رجلاً مفعولان أحداهما حذفت منه (من) وقد ورد ذلك في الشعر العربي أنشد سيبويه:[الطويل] منّ الذي اختير الرجال سماحة... وجوداً إذا هب الرياح الزعاوع[3].

أي: اختير من الرجال. السماح فأسقط من. وأورد النحاس في كتابه التبيان قوله اختار يتعدى إلى مفعولين، أحداهما بحرف جر الجر، وفد حذف ها هنا، والتقدير: من قومه. ولا يجوز أن يكون "سبعين" بدل عند الأكثرين؛ لأن المبدل منه في نية الطرح، والاختيار لابد له من مختار، ومختار منه والبدل يسقط

(1) معاني القرآن للنحاس (ج2/ص:192).
(2) إعراب القرآن للنحاس (ج3/ص 170).
(3) البيت للفرزدق الديوان ص: 448 أورده سيبويه في الكتاب ص161.

المختار منه، وأرى أن البدل جائز على ضعف، ويكون التقدير "سبعين رجل منهم"[1].

7. **العدد ثمانين:** ورد مرة واحدة بالنصب ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾ [النور: 4]، (ثمانين) مفعول مطلق منصوب علامة نصبه الياء وهو نائب عن المصدر (جلداً) من إنابة العدد عن المصدر(المعدود). جلدة تمييز منصوب.

8. **العدد تسعون:** ورد مرة واحدة معطوفة على تسعة في سورة (ص) ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ [ص: 23]، (لَهُ) جار ومجرور خبر مقدم "تسع" مبتدأ مؤخر و"تسعون" معطوف على تسع مرفوع بالواو والجملة خبر ثاني و"نعجة" تمييز منصوب[2].

كل ألفاظ العقود وردت في القرآن الكريم. أما الأعداد العطوفة على ألفاظ العقود فلم ترد إلّا مرة واحدة في آية (23) من سورة ص.وقد ذكرت آنفاً

المطلب الثالث

المائة والألف وما يصاغ من العدد

1. **العدد مائة:** يكون بصيغة واحدة مع المذكر والمؤنث، ويكون مضافاً إلى تمييز مفرد مجرور بالإضافة.وقد ردت المائة ثماني مرات، في سبعة آيات في سورة البقرة ثلاث مرات في آيتين، وفي سورة الأنفال في آيتين ومرة في كل من الكهف والنور والصافات.

﴿فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ﴾ [البقرة: 259]، (مائة) ظرف زمان منصوب بالفعل أمات المتضمن معنى ألبثه مائة (عام) تمييز مفرد مضاف إليه. ﴿فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ﴾ [البقرة: 261]، مائة حبة هي مبتدأ والخبر مقدم (في كل سنبلة) و(حبة) تمييز مفرد مضاف إليه.

(1) التبيان في اعراب القرآن(1/ 597).

(2) إعراب القرآن للدعاس المؤلف:احمد عبيد الدعاس أحمد محمد حميدان – إسماعيل محمود القاسم الناشر:دار المنير ودار الفارابي دمشق الطبعة:الأولى1425هـ(3/122).

ووردت في سورة الأنفال في موضعين ﴿وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ﴾ [الأنفال: 65]، ﴿فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ﴾ [الأنفال: 66]، (مائة) في الموضعين اسم يكن مؤخر وتمييز تقديره فيهما رجل، وصابرون نعت ل(مائة) مرفوعة علامة رفعها الواو لأنها جمع مذكر سالم.

﴿فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ [النور: 2]، (مائة) مفعول مطلق نائب عن المصدر ومائة مضاف وجلدة مضاف إليه.

﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ [الصافات: 147]، مائة مجرورة بالى والجار والمجرور متعلق بالفعل أرسل، ومائة مضافة وألف مضاف إليه من إضافة العدد إلى المعدود وهو شأن المائة والألف.

2. **جمع المائة:** لم يرد إلّا مرة واحدة ثلاثمائة في سورة الكهف، ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ﴾ [الكهف: 25]، ثلاث ظرف منصوب ومائة تمييزه و(سنين) تمييز مائة فيه قراءات، قرأت بإثبات التنوين قرأ بها أهل المدينة وأبي عمرو بطرح التنوين وجعلها مضافة.(وهذه قراءة حمزة والكسائي) فالحجة لمن أثبت التنوين: أنه نصب سنين بقوله "لبثوا" ثم أبدل ثلاثمائة منها فكأنه قال: ولبثوا سنين ثلاثمائة، كما تقول: صمت أياماً خمسة، ووجه من أضاف أن ينصب (ثلاثمائة) بلبثوا، ويجعل سنين بدلاً منها أو مفسرة لها. والحجة للإضافة: أنها تبني العدد على وجهه، وأضاف على خفة، والمفسر مجموعاً على أصله، لأن إجماع النحاة على أن الواحد المفسر عن العدد معناه الجمع فإمّا (سنون)هنا مجموعة جمع سلامة لذلك فتحت نونها[1].

3. **الألف:** مثله ومائة مع التمييز، وقد ورد في سبعة مواضع أربع منها تمييزه سنة مفرد مجرور بالإضافة. ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [البقرة: 96]، و﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾ [العنكبوت: 14] و﴿ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ [السجدة: 5]، و ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي

(1) الحجة في القراءات السبع (ص: 223).

﴿يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج: 4]، وألف في آية سورة البقرة والعنكبوت ظرف منصوب. وفي آية سورة السجدة خبر كان.و في سوة المعارج تمييز خمسين.

الاسم المعدول من العدد:

يستخدم اسم معدول من الأعداد من واحد إلى تسعة ولم تزد العرب عن رباع في الاستعمال وما جاء في القرآن ثلاثة أسماء معدولة هي مثنى وثلاث ورباع في موضعين في سورة النساء ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾ [النساء: 3]، وفي سورة فاطر ﴿أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾ [فاطر: 1]، آية سورة النساء تتحدث عن التعدد في الزواج فحدده في ثلاث حالات غير الواحدة وهي اثنين اثنين،(مثنى) وثلاث ثلاث (ثلاث) وأربع أربع (رباع) والألفاظ الثلاثة في موضع نصب على البدل من "ما" ولا ينصرف عند أكثر البصريين في معرفة ولا نكرة لأن فيه علتين إحداهما أنه معدول. قال أبو اسحاق: أما إعراب هذه الكلمات في سورة فاطر صفة لأجنحة مجرورة بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنها ممنوعة من الصرف[1].

اسم الفاعل من العدد:

جاء اسم الفاعل كثيراً في القرآن الكريم ﴿إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ [التوبة: 40]، ثاني منصوب على الحال من ضمير الغائب في أخرجه أي أخرجوه فرداً من جميع الناس؛إلا من أبي بكر رضي الله عنه أي أحد اثنين. قال علي بن سليمان: التقدير فخرج ثاني اثنين[2].

﴿لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾ [المائدة: 73]، ثالث خبر إنّ مرفوعة ومضافة إلى ثلاثة.

وسورة الكهف ورد فيها رابعاً وسادساً وثامناً، ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ ۖ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ

(1) إعراب القرآن للنحاس: (1/ 199).
(2) إعراب القرآن للنحاس: (2/ 119).

﴿كَلْبُهُمْ﴾ [الكهف: 22]، وردت هذه الصيغ للترتيب أي يكملهم كلبهم أربعة، و ستة، وثمانية.

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾ [المجادلة: 7]، أي يصير ثلاثة الذين يتناجوا بعلمه وإحاطته أربعة وخمسة ستة والسبعة ثمانية.

﴿وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ [النور: 7]، ﴿وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِن كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [النور: 9]، في الخامسة قراءات جاء في السبعة اختلفوا في قوله (وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا) ولم يختلفوا في الأولى أنها مرفوعة أما الثانية فكلهم قرأ (الخامسة)رفعاً غير حفص عن عاصم فأنه قرأ (والخامسة) نصباً[1]. وأعرابها أن يشهد الشهادة الخامسة أن غضب الله عليها.

(1) السبعة في القراءات (ص: 453).

جدول يبيّن السور التي ذكر فيها العدد وعدد مرات الذكر.

أولاً: الأعداد من واحد إلى تسعة عشر صنّفت حسب تمييزها:				
العدد	عدد مرات الورود	السور التي ورد فيه بصيغة المؤنث للتمييز المذكر	عدد مرات الورود	السور التي ورد فيه بصيغة المذكر للتمييز المؤنث
الواحد	18	ورد ثلاث مرات في سورة النساء و مرتين سورتي البقرة والنحل ومرة واحدة في كل من سورة المائدة والأنعام والرعد ويوسف وإبراهيم والكهف والأنبياء والحج والنور والعنكبوت وفصلت	29	ورد في اثنتين وعشرين سورة في سورة النساء ويس في ثلاثة مواضع وفي موضعين في كل من سورة ص والقمر و الحاقة. ومرة واحدة في البقرة و المائدة والأنعام والأعراف ويونس وهود ويوسف والنحل والأنبياء والمؤمنون والفرقان ولقمان والصافات والزمر والشورى و الزخرف و النازعات.
الاثنين	8	المائدة،الأنعام مرتين، التوبة، هود،الرعد، النحل ، المؤمنون، ص،	3	النساء، غافر
الثلاثة	5	الكهف، مريم، النور، الزمر، المرسلات	11	البقرة، ال عمران، النساء،المائدة،هود، الكهف، الواقعة،المجادلة، الطلاق
الأربعة	3	النور ثلاث مرات	9	البقرة ثلاث مرات، النساء، التوبة مرتين، النور مرتين، فصلت
الخمسة	-	--	2	الكهف، والمجادلة
الستة	-	--	7	التوبة، يونس، هود، الفرقان، السجدة، ق، الحديد
السبعة	14	البقرة مرتين، يوسف، ست مرات، المؤمنين،فصلت، الطلاق، الملك، الحاقة،نوح	4	البقرة، الحجر، الكهف، لقمان
الثمانية	1	القصص	4	الأنعام، الزمر، الحاقة مرتين.
التسعة	3	الإسراء، النمل، ص.	2	النمل، المدثر.
العشرة	6	المائدة، الأنعام،التوبة، يوسف، المدثر، الفجر	4	البقرة مرتين، المائدة، الأعراف
أحد عشر	1	يوسف	-	--
اثني عشر	2	المائدة، التوبة	3	، والأعراف مرتين البقرة
تسعة عشر	1	المدثر	-	--

ثانياً: ألفاظ العقود صنّفت حسب الإعراب:

اللفظ	عدد مرات الورود	السور التي ورد فيها مرفوع	عدد مرات الورود	السور التي ورد فيها بالنصب أوبالجر.
عشرون	1	الأنفال	-	--
ثلاثون	2	الأحقاف	1	الأعراف
أربعون	-	--	4	البقرة، المائدة، والأعراف، الأحقاف
خمسون	-	--	2	العنكبوت،المعارج
ستون	-	--	1	المجادلة
سبعون	1	الحاقة	2	الأعراف، التوبة
ثمانون	-	--	1	النور

ثالثاً: المائة والألف:

اللفظ	عدد مرات الورود	السور التي ورد فيها
مائة	7	البقرة مرتين، الانفال مرتين، الكهف، النور، الصافات
الألف	8	البقرة، الانفال مرتين، العنكبوت، السجدة، الصافات،المعارج، القدر

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين علام الغيوب و الخبايا والصلاة والسلام على معلم الناس سبيل الهداية.

توصلت الدراسة لعدد من النتائج والتوصيات التي نرجو الله أن ينفع بها وأهم تلك التوصيات:

1. العدد واحد من أكثر الأعداد وروداً في القرآن الكريم.
2. ارتبط العدد واحد بتوكيد وحدانية الله جل جلاله.
3. استعمل العدد واحد بالتأنيث (واحدة) لثلاث قضايا الأولى توكيد وحدة الأمة، والثانية مرتبطة بالأولى وهي وحدة خلق الإنسان(النفس الواحدة وهي سيدنا آدم) والثالث: قضية البعث.
4. العدد ثلاثة يأتي في القرآن لتحديد أزمنة (شهر، يوم، ساعة التي تدل عليها مرات وعورات).
5. ورد العدد خمسة لبيان عدد الأيام التي خلق فيهن الله سبحانه وتعالى الكون.
6. يأتي العدد سبعة في القرآن الكريم لإرادة الكثرة.كما يشير إلى عدد السماوات.
7. الأعداد المركبة لم يرد منها إلا ثلاثة أعداد هي: أحد عشر مرة واحدة واثنا عشر في خمس مواضع، وتسعة عشر في موضع واحد.
8. ثلاثون أتى لتحديد زمن كما الثلاثة.
9. كل ألفاظ العقود وردت في القرآن الكريم.
10. الأعداد المعطوفة على ألفاظ العقود لم ترد إلّا مرة واحدة.
11. مضاعفات المائة لم ترد إلّا مرة واحدة ثلاثمائة.
12. أن هنالك تمييزيين فقط خالفا القاعدة النحوية، حيث جاءت بجمع الكثرة مع وجود جمع القلة.

التوصيات:

- تلمس جوانب الإعجاز النحوي في القرآن الكريم فهذا كتاب لا تنقضي عجائبه.
- التعامل مع الأعداد في النطق والاستخدام بالطريقة القرآنية.

فهرست المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم.
2. أسرار العربية،عبدالرحمن بن عبيد الله الأنصاري ' أبو البركات ،كمال الدين الأنبا ري (المتوفى: 577هـ).
3. الأصول في النحو، أبوبكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: 316هـ).
4. إعراب القرآن العظيم،أحمد عبيد الدعاس، أحمد محمد حميدان، إسماعيل محمود القاسم.
5. إعراب القرآن العظيم.المنسوب لزكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الين أبو يحيى السبكي (المتوفى: 926هـ).
6. إعراب القرآن، أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المراد النحوي(المتوفى:338هـ).
7. ألفية بن مالك:محمد بن عبدالله،أبن مالك الطائي الجيانى،ابوعبدالله،جمال الدين (المتوفى672هـ).
8. أوضح المسالك لى ألفية أبن مالك عبدالله بن يوسف بن احمد بن عبدالله بن يوسف،أبو محمد ،حمال الدين،أبن هشام (المتوفى: 761هـ).
9. البرهان في علوم القرآن، أبوعبد الله بدرالدين محمد بن عبدالله بن بهادر الزركشي (المتوفى: 794هـ).
10. التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبدالله بن الحسين عبد الله العبكري (المتوفى: 616هـ).
11. تفسير الطبري،جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبوجعفر الطبري(المتوفى: 310هـ).
12. جامع الدروس العربية: مصطفي بن محمد سليم الغلاييني (المتوفى: 1364هـ).

13. الجدول في إعراب القرآن الكريم، محمود بن عبد الرحيم صافي (المتوفى: 1376هـ).
14. الحجة للقراء السبعة المؤلف: الحسن بن احمد بن عبدالغفار الفارسي الأصل، أبوعلي (المتوفى: 377هـ).
15. دراسات في علوم القرآن المؤلف: محمد بكر إسماعيل (المتوفى: 1426هـ).
16. دليل الطالبين لكلام النحويين المؤلف: مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد الكرمي المقدسي الحنبلي (المتوفى: 1033هـ).
17. ديوان لبيد.لبيد بن ربيعة بن مالك ،أبوعقيل العامري الشاعر معدود من الصحابة (المتوفى: 4هـ).
18. السبعة في القراءات:أحمد بن موسي بن العباس التميمي ،أبوبكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: 324هـ).
19. شرح بن عقيل علي ألفية بن مالك ابن عقيل ،عبدالله بن عبدالرحمن العقيلي الهمداني المصري(المتوفى: 769هـ).
20. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب،عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن يوسف ،أبو محمد ، جمال الدين ،ابن هشام (المتوفى: 761هـ).
21. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبونصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ).
22. ضياء السالك إلي أوضح المسالك ، محمدعبدالعزيز النجار.
23. العدد في اللغة: أبوالحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: 458هـ).
24. علل النحو، محمد بن عبدالله بن العباس ،أبوالحسن ،ابن الوراق (المتوفى: 381هـ).
25. العين :أبوعبدالرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ).
26. الكتاب: دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون،القاضي عبدالنبي بن عبدالرسول الأحمد نكري (المتوفى: ق 12هـ).

27. كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم:محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (المتوفى: بعد 1158هـ).
28. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ).
29. اللمع في العربية،أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: 392هـ).
30. المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: 458هـ).
31. المعجم الوسيط المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
32. معاني القرآن وإعرابها لزجاج إبراهيم بن السري بن سهل، أبوإسحاق الزجاج (المتوفى: 311هـ).
33. معاني القرآن للفراء ألفها أبو زكريا يحي بن زياد الفراء إمام الكوفة في النحو واللغة، المتوفي سنة 207.
34. معترك الأقران في إعجاز القرآن، ويسمي (إعجاز القرآن ومعترك الأقران) عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ).
35. المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ).
36. المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي،أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: 285هـ).
37. الكتاب لسيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبوبشر، الملقب بسيبويه (المتوفى: 180هـ).
38. النحو المصفي، محمد عيد النحو المصفى لمؤلف: محمدعيد.
39. النحو الوافي، عباس حسن (المتوفى: 1398هـ).
40. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ).